Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وضعه سيئاً، فهو كان يلعب في البداية بالأوراق النقدية والقطع الذهبية، ثم أخذ يلعب بالكمبيالات وبمبالغ كبيرة. كان يربح أحياناً ويزداد ولعاً باللعب لكن الحظ ما يلبث أن يعاكسه ويعود الى الخسارة طوال النهار كان يتجوّل في أنحاء المعتقل يصرخ بغضب، ثم أخذ يشرب الكحول بكثرة مما ترك أثراً سيئاً على صحته

«وذات ليلة كانت خسارته أكبر من الليالي الأخرى. كنت في كوخي حين رأيته والنقيب مورستان في طريقهما الى مسكنهما. كانا صديقين حميمين لا يفترقان أبداً. والرائد كان يتكلّم عن خسارته، فقال لصديقه وهما يمران أمام الكوخ· «انتهى كلّ شيء يا مورستان. أنا مضطر لتقديم استقالتي، صرت رجلاً فقيراً».

«قال الآخر وهو يربّت على كتفه: «هذا هراء، يا صديقي! عرفت بدوري فترة صعبة ولكن...» هذا كلّ ما سمعته، لكنه كان كافياً لكي أبدأ بالتفكير في خطة.

«بعد ذلك بيومين شاهدت الرائد شولتو يتمشّى على الشاطىء فاستفدت من الفرصة وتقدمت منه لأتحدث معه. قلت له: «أتمنى لو تساعدني أيها الرائد شولتو».

«قال وهو يحمل سيجار الشيروت في يده: «حسناً يا سمول ماذا تريد؟».

«قلت: «أردت أن أسألك يا سيدي عن الشخص المناسب الذي أستطيع أن أسلمه كنزاً دفيناً، فأنا أعرف مكان كنز يساوي نصف مليون جنيه، والأفضل أن أقوم بتسليمه الى السلطات المختصّة، ربما يخفّف ذلك من عقوبتي.